مقررات التعليم الإلكتروني بين صناعة المحتوى ودمقرطة المعلومات

خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3 أنموذجا

E-learning courses between the content industry and the democratization of information: The E-Learning Cell of the University of Salah Boubnider –Constantine 3, as a model.

بوعندل باسم[1]

طالب دكتوراه مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية

جامعية قسنطينة 2 –عبد الحميد مهري، الجزائر

bassem.buandel@univ-constantine2.dz

أ.د. ناجية قموح

مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية

جامعية قسنطينة 2 –عبد الحميد مهري، الجزائر

nadjia.gamouh@univ-constantine2.dz

تاريخ الوصول 14 /2020/04 القبول 2020/10/05 النشر علي الخط 2021/09/15

Received 14 /04/2020 Accepted 05/10/2020 Published online 15/09/2021

ملخص:

مما لا شك فيه أن الجهود الحثيثة لانتهاج طرائق مستحدثة في العملية التعليمة، جيء بها ابتغاء تحسين طرق التعليم التقليدية، من ذلك يبرز أن توظيف التكنولوجيات الرقمية في العملية التعليمة قد أوجد ظروفا ملائمة واستراتيجيات متطورة تضمن نوعا من الحرية في استقاء وتبني الأفكار مع إمكانية إعادة بلورتها وتداولها من دون التقيد والخضوع لمعوقات قد تحول بين الوصول الحر للمعلومة والمستفيدين منها .

إن اعتماد الصيغة الإلكترونية في العملية التعليمية **قد افاد في استحداث** نقاط ولوج للمعلومات العلمية والتقنية للراغبين في إيجاد إجابات تشبع حاجاتهم المعلوماتية كضمانة لحقهم في المعلومات و المعارف المصون بالصكوك الدولية لحقوق الإنسان .

هذا الموضوع تعالجه الدراسة من منظورين الأول نظري يضبط محاور نظرية عامة تحدد الجوانب المختلفة لدراسة مقررات التعليم الإلكتروني من زاوية صناعة المحتوى ومن زاوية التأسيس لمنظومة قوامها مبدأ دمقرطة المعلومات، أما الثاني فهو تطبيقي يناقش إجراءات التحليل لمخرجات الصناعة المعلوماتية للمقررات الدراسية بخلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3، بغية إتاحتها لجمهور الباحثين والأكاديميين، الأمر الذي سيساعدنا في التوصل إلى مؤشرات تفيدنا في الإجابة على اشكالية هذا البحث التي تدور حول مدى مساهمة مقررات التعليم الإلكتروني كصناعة تعليمية في إرساء منظومات قوامها مبدأ دمقرطة المعلومات بالجزائر ؟

الكلمات المفتاحية:مقررات التعليم الإلكتروني، صناعة المحتوى، دمقرطة المعلومات، الوصول الحر، خلية التعليم الإلكتروني،.

Abstract :

There is no doubt that the ongoing efforts to launch new approaches in the educational process has been adopted as to improving the traditional education approaches, for that, the integration of digital technologies in the educational process has been an appropriate platform and developed strategies to guarantee some kind of freedom to adopt ideas and reuse it, and share it without restrictions that can prevent from getting the information they need and using it.

The integration of the technology in the educational process has benefited from the access to technical and scientific data for those who want to get answers meet their needs as their right in getting it is a guaranteed and reserved in terms of the international code of human rights.

This study carried out using two aspects, the first is theoretical which is treats some themes of a general theory that specifies the e-learning modules from the perspective of content industry and the establishment which is based on the democratization of information, and the second aspect demonstrates the outputs of the information industry of the e-learning cell modules in order to provide access to the community of academics and researchers at the university of Constantine 3, this helps us in reaching to indicators, which will be useful to answer the research problem of this research which is about the extent of the contribution of e-learning modules as a content industry in establishing a system based on the Principe of the democratization of information in Algeria ?

Key words:E-learning modules, content industry,, Information Democratization, Open Access E-learning cell.

1 المؤلف المرسل: باسم بوعندل البريد الإلكتروني: bassem.bouandel@univ-constantine2.dz

1/ الإطار العام للبحث:

مقدمـــــــة :

في ظل الفتوحات التكنولوجية المعاصرة التي شهدها العالم في شتى المجالات وما أحدثته ثورة المعلومات والتكنولوجيا من تطورات متسارعة، بفضل العقل البشري الذي لم يتوقف عن البحث والتنقيب على حلول لتحسين مستوى العملية التعليمية وإيجاد تفسيرا منطقيا لما تعانيه من إشكالات، واستقصاء الحلول العملية، لما لذلك من إفادة عقلانية في عمليات الدفع بالإنسانية قدما نحو عالم متطور خاصيته الأساسية بناء الفكر البشري عن طريق توفير مستلزمات هذا التطور التي قوامها المعرفة عن طريق تحويل مجموعة المعطيات إلى معلومات ثم لمعارف تسمح لذوي الحاجات المعلوماتية من إشباع رغباتهم والتوصل لمقاربات تسهم في تحسين معالم البشرية من خلال العملية التعليمية لما هو افضل كل ذلك في إطار عام قوامه الجوانب الفكرية والتعليمية.

وأمام تزايد الأصوات المنادية بضرورة مواكبة التسارع التكنولوجي اصبحت مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المخولة لأن تلعب دورا رياديا في احداث تغييرات على سلوكيات الأفراد وبالأخص نخبة المجتمع التي من شأنها الإشراف على أي تحول ستعايشه مستقبلا، ان تبذل جهود حثيثة من خلال توظيف تقنيات التعليم عن بعد لمواجهة التراكم والطلب المتسارعان عن المعرفة بحيث أن للتعليم بالطرائق الإلكترونية سبل ومناهج معدة خصيصا لتحقيق الإضافة المنتظر من إدخال هكذا منظومات تعليمية، إذ جيء بها من أجل تصويب مكمن الخلل في الأساليب التقليدية البعيدة كل البعد عن العدالة المعلوماتية و عدم مراعاة الفوارق الفردية.

ومن هذا المنطلق فان مبادئ العدالة المعلوماتية تتكرس في أحدث صورها من خلال موائمة طرق التدريس الحديثة وما تنص عليه الصكوك العالمية لحقوق الإنسان، والتي تعتبر الحق في التعليم بعيدًا عن أي قيود مستحدثة، حق مفصلي لبلوغ مساواة بين المتعلمين ويتجلى ذلك من المقررات الدراسية الإلكترونية بمنظومات التعليم الإلكتروني والمصممة وفق ما يصبو إليه القائمين عليها من مصممي المحتوى المعلوماتي والمشرفين على العملية التعليمية ولذلك تعتبر مقررات التعليم الإلكتروني صناعة لمحتوى معلوماتي من زاوية الأساتذة وايصال لمنتجاتهم الفكرية لفئة أوسع من الفصول الدراسية التقليدية، وأما من زاوية المتعلم فمقررات التعليم الإلكترونية هي إشباع لاحتياجاته التعليمية واستقاء لمعلومات تدعم خلفياته المعرفية لتنشأ أفكار تتجسد في سلوكيات وأنشطة ضمن تفاعلات أخرى وببيئة ليس ببعيدة عن البيئة الإلكترونية التي تعلم بها.

تأسيسا على ما سبق جاءت هذه الدراسة للبحث عن مدى إساهم مقررات التعليم الإلكتروني كصناعة تعليمية في إرساء منظومات قوامها مبدأ دمقرطة المعلومات؛ هذا أمام ما طرحته *تطبيقات تكنولوجيا المعلومات من إشكالات كثير في مجال* مبدأ دمقرطة المعلومات.

1.1 إشكالية الدراسة و تساؤلاتها :

في ظل الزخم المعرفي الذي أوجدته ثورة المعلومات المعاصرة فُتحت أفاق جديدة في حقل المعلومة وتناقلها بين أطراف العملية الاتصالية المختلفة، حيث أوجدت طرق غير معهودة لتشاطر المعلومات بطريقة سهلة وسريعة من خلال تطبيقات تكنولوجية رقمية خلقت فرصا لإعادة صياغة العلاقة بين مالك الحق الأول وهو المنشئ للمعلومة، والمتعامل معها دون وساطة قد تأثر سلبا على تداول هذه المعلومات. فمع انتقال العملية التعليمية من الحجرة الدراسية الى أسوار الكترونية لا متناهية المعالم ميزتها اللاّمكان و اللازمان، كل ذلك في اطار ممنهج يضع فواصل ما بين ما سيقيم عليه المتعلم بطريقة إلكترونية و ما يعتبر تكوين مفتوح يحدث تغييرات على مستويات عدة بالنسبة لهكذا جيل سماته الأبرز إليكترونية، كل ذلك وفق مقررات للتعليم الإلكتروني مصممة بطريقة تخدم مجموعة من الأهداف بعضها عام مرتبط بالنتائج المتوخاة من العملية التعليمة و بعضها الاخر عبارة على أهداف على مستويات أخرى قد تكرس مبادئ ناتجة عن قناعات أصحابها، فمقررات التعليم الإلكتروني المفروض فيها ان تحقق ما نصت عليه المواثيق والهيئات الدولية بخصوص الحق في "**الوصول إلى كنوز المعرفة**

البشرية "، ومنها منظمة اليونيسكو، والذي هو حق مقترن بالحق في التعليم من ذلك أصبح الحق في المعلومة مطلبا أساسيا بالأخص و أنه مؤسس على بنية قانونية ذات طابع عالمي على شاكلة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام **1948** في مادته **19** و التي جاء فيها: " **لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية** "[1] .

إن مقررات التعليم الإلكتروني كرابط مستحدث بين عناصر العملية التعليمية تعتبر وجهين لعملة واحدة، فمن زاوية منتجي المحتويات المعلومات فهي تعبير عن **منتجاتهم الناتجة عن خلفياتهم الفكرية وهي بهذا ملكا لهم ولهم بموجبها حقوق تسمى حقوق ملكية فكرية** ، ومن جهة المتعلمين و ذوي الاحتياجات المعلوماتية فهي وسيلتهم لإشباع لرغباتهم، ومن هذا المنطلق فإننا نتساءل عن :

مدى إمكانية استخدام مقررات التعليم الإلكتروني كآلية محورية للتأسيس لمبدأ دمقرطة المعلومات في البيئة الأكاديمية ؟

إضافة الى ذلك فان البحث يطرح جملة من الأسئلة الفرعية ابتغاء تبني تصور مبدئي يحدد معالم هذه الدراسة نذكر بعضا منها :

- ✓ ما هي أهم نقاط الالتقاء بين مقررات التعليم الإلكتروني كنمط للتواصل العلمي الأكاديمي و مبدأ دمقرطة المعلومات الذي يضمن الحق في المعلومات؟
- ✓ هل يمكن اعتبار مقررات التعليم الإلكتروني نهج جديد ساهم في إيجاد نسق ديموقراطي للمعلومات في إطاره العام؟
- ✓ ما هو واقع التطبيق الواقعي لمبدأ دمقرطة المعلومات من خلال مقررات التعليم الإلكتروني لخلية التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3؟
- ✓ فيما يتمثل التأسيس القانوني لإيجاد خلية التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة3؟ و ماهي الأهداف المراد بلوغها من خلال خدمات ومنتجات وأنشطة خلية التعليم الإلكتروني؟.
- ✓ ما مدى الالتزام بالصيغ المعيارية والمواصفات القياسية في البناء المعرفي مقررات لخلية التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3؟
- ✓ هل يتيح النمط التعليمي من خلال مقررات التعليم لخلية التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3 فرصا تعليمية جديدة؟
- ✓ أتوجد دلالات إحصائية حول واقع الاستخدام الفعلي لمحتويات المقررات التعليمية لخلية التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3؟ وهل يتيح ذلك كيفيات لإثراء المحتويات التعليمية من قبل المعلم/المتعلم والقائمين على خلية التعليم الإلكتروني ؟

1 2 أهمية الدراسة:

جاءت منظومات التعليم الإلكتروني كحل لتحسين نظم التعليم التقليدية، ولكي تخدم المبادئ العالمية المنادية بتدليل معوقات الوصول الى المعرفة العالمية والمعلومات مع إمكانية تشاطرها وإعادة إنتاجها وبثها بعيدا عن العراقيل السياسية، والأيديولوجية، أو العقائدية، وكذلك الجغرافية من منطلق أن الفكر الإنساني هو فكر حر و بالأخص في عالم رقمي لا متناهي الأطراف، من هنا تنبع أهمية دراسة هذا الموضوع الذي يعاني من قلة الدراسات التي تتناول الحق في المعلومة ومبدأ دمقرطة المعلومات وصناعة المحتوى المعلوماتي، على الرغم من أن هنالك دراسات لبعض المؤشرات منها على سبيل المثال الوصول الحر للمعلومات.

[1] **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**. تم استرجاعه من: http://www.humanrightsaction.org/human-rights/arabic.htm (تاريخ الزيارة 05-08-2019).

فمبدأ دمقرطة المعلومات يتخذ مختلف العمليات التي تخضع لها المعلومة كجزء مشكّل لنسق كلي متفاعل مع أنساق أخرى كل ذلك من أجل العمل على دفع تطورات أساسها المعلومة؛ وتظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في التعرف على الدور التي تلعبه مقررات التعليم الإلكتروني كصناعة لمحتويات معلوماتية و تكريسها لمبدأ دمقرطة المعلومات و العدلة المعلوماتية في البيئة الاكاديمية ؛

من جهة أخرى تكمن أهمية الدراسة في كونها تعزز التوجهات البحثية الحالية حول التعليم عن بعد والمقررات التعليمية الإلكترونية وبالأخص حول دور هذه المقررات كلبنة تأسيسية لمبدأ دمقرطة المعلومات.

3.1: أهداف الدراسة:

البحث عن حقائق واقعية يكون أساسها بلوغ أغراض معينة تكون مصاغة بشكل واضح يمكن مقارنتها مع النتائج المحصل عليها، و نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- ✓ التعريف بالقيمة المضافة التي توجدها صناعة المحتويات الرقمية لمقررات التعليم الإلكتروني في مجال ضمان الحق في المعلومة لطالبيها؛
- ✓ الوقوف على عائد استخدام مخرجات صناعة محتوي مقررات التعليم الإلكتروني في إيصال وتداول المعلومات وتشاطرها من دون قيود مستحدثة من قبل وسطاء العملية الاتصالية الأكاديمية؛
- ✓ اظهار نقاط الالتقاء بين منظومات التعليم الإلكتروني المنتجة للمعلومات ومبدأ دمقرطة المعلومات القائم على الحق في المعلومة لكل فرد من دون أي عراقيل؛
- ✓ تقديم مجموعة اقتراحات كتثمين لطرائق استخدام حاصل صناعة محتوى مقررات التعليم الإلكتروني في ظل منظومة معلومات داعمة لحقوق الملكية الفكرية و في ذات الوقت مكرسة لمبادئ العدالة المعلوماتية.

4.1 منهج الدراسة :

إن عمليات الخوض في البحوث العلمية يقتضي انتهاج منهج يتوائم وطبيعة المشكلة البحثية والأهداف المراد تحقيقها انطلاقا من نتائج منطقية لا يتم الوصول اليها إلا بخطوات مدروسة وفق تصور معين، فالمناهج وعلى اختلاف أنواعها تلتقي على أنها تلك المسارات التي يسلكها الباحث للوصول لنتائج معينة وحلول صحيحة [2]، والمنهج العلمي هو تعبير عن تلك الجهود القائمة على الجهود الاستقرائية و الأساليب الاستنباطية القياسية أي أنها تجمع بين الأفكار المسبقة والبيانات حول الظواهر الملاحظة وما بين التوليفات القياسية والإستقرائية[3].

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة :

أ - **منهج تحليل النظم**: وذلك لأن متغيرات دراستنا ينظر إليها في إطار دائرة متكاملة ذات طابع ديناميكي تبدأ بالمدخلات وتنتهي بمخرجات كل هذا بعملية نسقية توجد تغذية راجعة عكسية عن عمليات المعالجة رابطة بين فتحتي المدخلات والمخرجات، ويبرز تبني منهج تحليل النظم من خلال ابراز التفاعل **بين** منظومات التعليم الإلكتروني بدءا من تصميم الدروس الإلكترونية على منصة التعليم عن بعد وصولا إلى مختلف التعاملات مع المحتويات الإلكترونية لمخرجات بيداغوجية المعبر عنها في شكل دلالات إحصائية او استنباطية كتغذية عكسية.

[2] بوحوش، عمار؛ الذنيبات، محمد محمود. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011. ص. 102.

[3] العزاوي، رحيم يونس كرو. **مقدمة في منهج البحث العلمي**. عمان: دار دجلة، 2007. ص. 24.

ب - **المنهج الوصفي: المعتمد على اجراءات التحلل لدلالات إحصائية** لمضامين ومحتويات مقررات وبرامج خلية التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر / جامعة قسنطينة- 3 وذلك لنستشف مجموعة مؤشرات دالة على العلاقة بين صناعة المحتوى كمقررات للتعليم الإلكتروني والتجسيد الفعلي للمبدأ العالمي "دمقرطة المعلومات".

2 - مقررات التعليم الإلكتروني، صناعة المحتوى ودمقرطة المعلومات: المفاهيم والدلالات اللغوية

يقول **فولتير**: "إن أردت الحديث معي فحدد مصطلحاتك" وذلك للأهمية البالغة لعملية تحديد المصطلحات والمفاهيم التي تسهم في الوقوف على دلالات المصطلحات بما يتوافق ودلالاتها اللغوية المستخدمة البحث .

2-1 مقررات التعليم الإلكتروني:

هي كل ما يتفاعل معه المتعلم ابتغاء تغييرات مقصودة على مستويات معينة، ومصممة بطريقة ممنهجة لبلوغ أهداف مرسومة مسبقا من قبل مصممي المحتويات المعلوماتية والقائمين على العملية التعليمية الإلكترونية بصفة عامة والمتفاعلين معها الفعليين والمحتملين بصفة خاصة، فمقررات التعليم الإلكتروني كتكنولوجيا للتعليم تهتم بجميع مصادر التعلم التي تحقق اكتساب خبرات تعليمية، سواء أكانت هذه المصادر بشرية أو غير بشرية، تتم عن طريق الخبرات المباشرة أو الخبرات البديلة داخل البيئة التعليمية أو خارجها [4]،وفيما يخص إدخال التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية أثبت نجاعة كبيرة بإحداثها انقلابا في العملية التعليمية لقدرتها الفائقة في تناقل المعلومات وامداد المتعلم بالمراجع.

ينظر الى مقررات التعليم الإلكتروني على أنها تللك المستحدثات التكنولوجية المقدمة في شكل محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته للمتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع جميع العناصر التعليمية سواء أكان ذلك بطريقة تزامنية أو غير متزامنة من دون التقيد [5]،

وبعبارة أخرى فالمقرر الإلكتروني هو "مقرر يستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب وهو محتوى غني بمكونات الوسائط المتعددة التفاعلية في صورة برمجيات معتمدة أو غير معتمدة على شبكة محلية أو على الانترنت. **بعبارة أخرى** هو مجموعة من المكونات المعتمدة على وسائط ذات أشكال مختلفة، ويتكون أي برنامج بسيط من رسوم ونصوص خاصة بالمقرر ومجموعة من التدريبات والاختبارات وسجلات تحفظ درجات الاختبارات و مفضلات، **أما البرامج** الأكثر تعقيدا فتحتوي على صور متحركة ومحاكاة ومجموعة صوتيات ومجموعة مرئيات وروابط، إضافة إلى المادة العلمية، وتكون جميع هذه موجودة على شبكة الإنترنت. هذا ويتكون المقرر الإلكتروني من مجموعة من الأدوات تمكن الطالب من التواصل مع أستاذ المقرر ومع زملائه الطلاب [6]

وبالتمعن في هذه التعاريف نلاحظ وأن مقررات التعليم الإلكتروني تتفق وأبعاد التعليم من أجل التفكير وهي الأبعاد التي تم التوصل إليها من خلال جمعية تنمية المناهج والإشراف والذي عقد في ولاية وينكسن في الولايات المتحدة الأمريكية والأبعاد هي[7]:

---

[4] يونس، إبراهيم عبد الفتاح. **المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص. 13.

[5] السيد عطية، رضا عبد البديع، تصور مقترح لتطبيقات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الإتجاهات الحديثة . مجلة العلوم الاجتماعية. ع 24 جوان 2017، ص.43.

[6] **المقررات الإلكترونية**. تم استرجاعه من:https://shms.sa/courseware/module/13780/overvie (تاريخ الزيارة: 02-22- 201).

[7] الجميدي، عبد الرحمن؛ العوفي، عيسى. **القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير**. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع، 2010. ص. 1 .

1 مهارات التفكير الأساسية.
2 عمليات التفكير المركبة.
3 المعرفة في مجال معين.
4 التفكير الناقد والإبداعي.
5 الميتا معرفة.

يتضح تأثير هذه الأبعاد السالفة الذكر الآني والمستقبلي على أنماط التفكير المتوخى أن يتسم به المتعلم بطريقة إلكترونية وبالأخص إن سلمنا بما توصل إليه العالم **ويليام جاسر** حيث قال "أن الإنسان يتعلم (10%) مما يقرأه، و (20%) مما يسمعه، و(30%) مما يراه ويسمعه، و(70%) مما يناقشه مع الآخرين، و(80%) مما يجربه" [8] فالتعليم الإلكتروني من هذا المنطلق هو عبارة عن وسائل تعليمية تكون الإتاحة المعرفية في اتجاهين إثراءا وتزايدا في مصادر التعلم؛ إذ يقصد بها كل ما يتفاعل معه المتعلم لكي يتعلم. فجميع مصادر التعلم تحقق اكتساب خبرات تعليمية . سواء أكانت خبرات بشرية أو غير بشرية، أو تتم عن طريق الخبرات المباشرة أو الخبرات البديلة داخل البيئة التعليمية أو المحيطة بها[9].

2-2 صناعة المحتوى:

مصطلح صناعة المعلومات يتكون من شقيين هما: **صناعة** (**Industrie**) و **محتوى**(**Content**)، فالشق الأول (صناعة) بمفهومه الشامل ليس محلا لدراستنا الحالية وأهدافها لسعة مدلولاته، إذ نتبنى كمنطلق بحثي ذلك الطرح الذي يعتبر الصناعة تنقسم الى نوعين هما: الصناعة الاستخراجية و الصناعة التحويلية، وما يهمنا هو النوع الثاني الذي يعنى بتحويل الخامات من شكلها الأولي للحصول على مواد نهائية تتواءم ورغبات الإنسان[10].

أما **المحتوى The Content** فعرّف على أنه "كل ما يخص الإنتاج الفكري الإنساني : من معلومات وأخبار، وخبرات تخزن في مختلف الوسائط" [11]، وبالتالي فإن المحتوى هو كل عمل إبداعي للإنسان بقصد أو غير قصد متضمن بيانات مخزنة يمكن الرجوع إليها

[8] العتيبي، أمال بنت سعود. **البيانات الضخمة وصناعة المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات: مكتبة الملك فهد الوطنية نمودجاً**. المؤتمر السنوي الرابع والعشرون لجمعية المكتبات/ المتخصصة فرع الخليج العربي. البيانات الضخمة وآفاق استثمارها: الطريق نحو التكامل المعرفي، مسقط .2-8 مارس2018.

[9] يونس، ابراهيم عبد الفتاح .**المكتبات الشاملة(في تكنولوجيا التعليم)**. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001. ص. 13.

[10] يوسفي، رفيق؛ قروف، صالح. **واقع الصناعة التحويلية ودورها في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر (دراسة مقارنة مع بعض دول شمال إفريقيا)**. متاح على الخط :
http://univ-blida2.dz/seminaireco/wp-content/uploads/sites/24/2018/11/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%81%D9%8A%D9%82.pdf. تمت الزيارة بتاريخ: 2019/11/01.

[11] مهري، سهيلة. **الفجوة الرقمية العربية على شبكة الأنترنت: نظرة من خلال المحتوى الفكري ومعدل النفاذ**. متاح على الخط :
https://platform.almanhal.com/Files/2/40372. تمت الزيارة بتاريخ: 2019/11/01.

وقت الحاجة وتناقلها بين أطراف العملية الاتصالية، و المحتوى هو ذلك الجامع لعناصر[12] مختلفة تشمل: **المحتوى الخام** أو **المحتوى المنتج**، فالأول دلالة على البيانات الغير معالجة والغير مدركة وأما الثانية فهي تلك المعلومات المنشأ من بيانات قابلة للتوظيف.

إذن فصناعة المحتوى مصطلح دال على كل الشركات والافراد المعنيين بأنشطة وبأعمال ترتبط بتقديم المعلومات واتاحة الوصول اليها بغرض الربح، ويتضمن المصطلح وسائل الاتصال الجماهيري والناشرين التجاريين ومنتجي البرمجيات وقواعد البيانات والموردين وخدمات التكشيف والاستخلاص وسماسرة او وسطاء المعلومات [13] . ويقصد ايضا بمصطلح صناعة المعلومات جميع الاساليب والوسائل والاشكال التي تستخدم بهدف تشكيل المعلومات في قوالب تلبي احتياجات المستفيدين، وتنسجم مع سلوكياتهم في البحث عن مصادر المعرفة، وعادة توجد في اي مجتمع مجموعة مرافق(المكتبات ومراكز المعلومات) تكون معنية بتجهيز وتقديم منتجات او خدمات المعلومات للباحثين بطرق ووسائل متعددة، حيث تعمل تلك المرافق كوسيط بين منتجي المعلومات والمستفيدين منها [14].

يقسم **زيادونج** صناعة المعلومات الى قسمين كبيرين هما: تكنولوجيا المعلومات والصناعات المرتبطة بها ويضم هذا القسم على الالكترونيات المصغرة وتقنية الحاسب والاتصال والوسائط المتعددة والوسائل السمعية البصرية والتصوير المصغر والنشر الالكتروني اضافة الى التجهيزات المعلوماتية المصاحبة لهذه التقنية، وقسم اخر لخدمات المعلومات ويضم الخدمات التقليدية التي تعتمد على المواد المطبوعة والخدمات الالكترونية والتي تشمل المعالجة المحسبة للمعلومات وتطوير قواعد المعلومات وإنتاج البرامج ونظم الاتصال والشبكات وغير ذلك من خدمات المعلومات والأنشطة الاستشارية المعتمدة على الحاسبات وشبكات الاتصال[15]. ويمكن تقسيم قطاع المعلومات إلى ثلاث أقسام رئيسية مشكلة للسياق العام لصناعة المعلومات، انطلاقا من المعلومات كمورد خام وصولا إلى تعامل المستفيد مع المعلومات المعالجة من خلال:

القسم الأول: صناعة المحتوى المعلوماتي Information-Content :و تشمل كل إنتاج في مجال المعلومات للقطاع العام أو الخاص والمتمتع بملكية فكرية جراء ابداع معلومات، أو في إطار عقد موجب لطرفين يقر بنقل ملكية فكرية لغير ذوي الحقوق **والسّامحة** بتوجيهها لمستهلكي المعلومات، إضافة لمصنفات ناتجة عن **تجميع** المعلومات المرجعية وقواعد البيانات.

القسم الثاني: صناعة بث المعلومات Information-Delivring: يعنى هذا القسم بتسليم المحتوى المعلوماتي وذلك من خلال إنشاء وإدارة شركات الاتصال والبث التي يتم من خلالها تسليم المعلومات كشركات الاتصال والبث بالأقمار الصناعية والشركات التي تدير شبكات التلفزيون الكابلي وفئة اخرى من موصلي المحتوى المعلوماتي كبائعي الكتب والمكتبات وشركات الإذاعة.

القسم الثالث: صناعة معالجة المعلومات Information–Procssing: و يتمحور هذا القسم على منتجي التجهيزات والمعدات وتسويقها وكذلك البرمجيات المساهمة في اعادة تشكيل المحتوى في شكل يسهل الاطلاع عليه.

---

[12] عبد الرحمن، حسني؛ بن سبتي، عبد المالك. **واقع المحتوى الرقمي العربي في نظرة اعضاء التدريس في جامعة محمد خيضر**. Cybrarians Journalع. 49.،مارس 2018. ص. 11.

[13] عبد الهادي، محمد فتحي. **مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق**. ط. 2. الدار المصرية اللبنانية، 2008. ص81.

[14] مصباحي، سميرة؛ رزقي، خديجة. **صناعة المعلومات بمراكز البحث الجزائرية: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERISTبالجزائر العاصمة نموذجا**. رسالة ماستر: قسم علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2012. ص. 14.

[15] عبد الهادي، محمد فتحي. **مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق**. مرجع سابق، ص. 81

و جاء تعريف صناعة المحتوى في تقرير منظمة اليونيسكو UNISCO، من منظور التعليم والتعلم على أنها: وسيلة لتحقيق الغايات الأربع للتربية في عصر المعلومات: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم لتشارك الآخرين[16].

2-3 دمقرطة المعلومات:

المستحدثات الجديدة التي أوجدتها ثورة المعلومات الراهنة و الكثرة في إنتاج وتشاطر المعارف الإنسانية ما كانت لتحدث لو اكتنز كل من يدرك حقائق تنويرية ذلك لنفسه، فالعقل البشري الذي بإمكانه بلوغ المعارف البشرية لم يكن ببالغها حتى بخياله، ومن هنا فإن الخاصية الغير اعتيادية التي تتسم بها المعلومة هي عدم النضوب، بل تنمو و تزدهر من خلال التفاعل مع الخلفية المعرفية للمتلقي الأمر الذي ينتج عنه معرفة جديدة ومتطورة تزيد في نسبة انتاج المعرفة، و كل هذا متضمن في إعلان حقوق الإنسان والمواطن الصادر بعد الثورة الفرنسية والمقر بالحرية في تبادل الأفكار والآراء باعتبارها أثمن حق من حقوق الإنسان، وفي الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان و المواطن الصادر في 26 أوت 1789 عن الجمعية التأسيسية والمتكون 18 مادة تتمحور حول حرية الفكر و الرأي والتعبير المشتملة على الحق في تبليغ الأفكار والمعلومات بكل حرية سواء بطريقة مكتوبة أو مطبوعة أو شفوية، مع تحمل كافة المسؤوليات عن إساءة استخدام هذا الحق في الأحوال المحددة قانونا [17].

لقد تبنت الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان من خلال مادتها 13 مبادئ تتفق والحق في المعلومة حيث نصت على: " لكل إنسان الحق في حرية الفكر والتعبير، ويشتمل هذا الحق حريته في البحث عن مختلف أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها الى الأخرين، دونما اعتبار للحدود، سواء شفاهه أو طباعة أو في قالب فني أو بأي وسيلة يختارها، بشرط الا تكون هنالك مراقبة مسبقة للحق المشار اليه انفا وفي ذلك احترام لحقوق الاخرين وحماية الامن القومي والنظام العام، ولا يجوز تقييد حق التعبير بوسائل مباشرة او غير مباشرة كالتعسف في استعمال الاشراف الحكومي او اي وسيلة اخرى من شانها ان تعرقل نقل وتداول وانتشار الافكار التي لا تتسم بالدعاية للحرب او الداعية للكراهية القومية او العرقية".

وأما على المستوى الأفريقي فلقد جاءت الدلالة صراحة على الحق في المعلومات وكل ما يدور حولها من نشاطات من خلال نص المادة التاسعة من الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب التي نصت على ان:

(1-من حق كل فرد ان يحصل على المعلومات.

2-يحق لكل انسان ان يعبر عن افكاره وينشرها في اطار القوانين واللوائح).

واما مشروع الميثاق العربي لحقوق الانسان فقد نصت المادة الثالثة والعشرون منه وان للأفراد حق الممارسة الدينية والشعائرية كما لهم الحق في التعبير عن افكارهم عن طريق العبارة او الممارسة او التعليم وبغير الاخلال بحقوق الآخرين، ولا يجوز فرض قيود او رقابة على حرية العقيدة او الفكر او الراي الا في اطار ما يسمح به القانون [18].

تأسيسا على ما سبق نقول أن الحق في المعلومات مضمونا من خلال مختلف النصوص القانونية الدولية والإقليمية وضمن الدساتير المحلية لكل دولة، وكل ذلك تكريسا لمبدأ دولي يعرف بدمقرطة المعلومات والمتمثل في تلك العمليات المنتجة لنسق قيمي معبر عنه بذلك الكل المشكل من مجموعة من الأجزاء المتفاعلة فيما بينها وتسمح لعدد لا متناهي من الأفراد بالتأثير في كيفيات الحصول على المعلومات

[16] شائف، محمد لبيب. **صناعة المحتوى المفهوم والبنية ومقومات تطورها. المركز الوطني للمعلومات**. 2006 ،ص. 5.

[17] موسى، امير. **حقوق الانسان :مدخل الى وعي حقوقي**. سلسة الثقافة القومية(24). ط2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002. ص. 160-162.

[18] موسى ، امير. المرجع السابق. ص. 163-164.

واستقاء الأفكار وتبنيها مع إمكانية تشاطرها دون التقيد بالتواجد الجغرافي أو أي عراقيل مستحدثة سواء أكانت أيديولوجية، سيكولوجية أو عقائدية واستخدامها لإثراء المعارف البشرية [19].

المشرع الجزائري تبنى نفس الطرح حول الحقوق الفكرية والداعمة لمبدأ دمقرطة المعلومات ففي المادة 38 ينص صراحة على أن: **حرية الابتكار الفكري و الفني و العلمي مضمونة للمواطن، حقوق المؤلف يحميها القانون. لا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ و الإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي**[20]. وقد جاء في المادة 53: **الحق في التعليم مضمون.**

التعليم الأساسي إجباري.

تنظم الدولة المنظومة التعليمية.

تسهر الدولة على التساوي في الالتحاق بالتعليم و التكوين المهني[21] .

نلاحظ ان هناك خلط بين مفهومي الديمقراطية والدّمقرطة وعليه فإن مفهوم الدّمقرطة يعني عند الكثير التغيير/التغير أو الانتقال من وضع لوضع آخر يلتزم بمقتضيات الحريات واللاّ قيود على الحراك السلوكي البشري في أي نشاط، بحيث تصنف تعاريف الدمقرطة ضمن مجموعتين؛ الأولى ترى وأن الدّمقرطة ناتج سلوك بشري و الثانية تراها محصلة مقصودة لأسلوب ذهني معاش[22]، ولتقريب الفهم أكثر نتبنى ذلك الطرح الذي يؤسس لفكر قائم على الممارسة الديموقراطية في قطاع التعليم، فالمتمعن في الطرح الديمقراطي بقضايا التعليم يقف على أطر فلسفية أكاديمية للسياسات التعليمة إذ يرجع الباحثين الفضل إلى العالم (**جون ديوي**) تأسيسا لفكر ديموقراطي بالبيئة التعليمية بحيث أن كتابه "**كيف نفكر**" المنشور عام 1911 أساس فلسفي ونظري لكثير من المفكرين و علماء التربية المرتبطة نشاطاتهم بتطوير نماذج تعليم/تعلّم أكثر انفتاحا وديمقراطية [23]، ويحدد الباحث بمجال التعليم العدالة المعلوماتية ا(**لخطيب**) جملة مقويات للتعليم الديمقراطي[24] نوردها كما يلي:

- الإتاحة Accessibilité
- المرونة Flexibilité
- تحكم المتعلم Learning Control
- اختيار أنظمة التوصيل System Choice of Delivery
- الاعتمادية Accréditation.

مبدأ دمقرطة المعلومات يستشف من خلال سبل صناعة المعلومات وطرائق الوصول إليها وتشاطرها كما يبنه الشكل التالي:

---

[19] بوعندل، باسم. **الحكومة الإلكترونية ودورها في دمقرطة المعلومات: وجهات نظر المتخصصين في المكتبات والمعلومات(دراسة ميدانية بمعهد علم المكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة–2)**. رسالة ماستر. علم المكتبات. جامعة قسنطينة–2. ص.18.

[20] **الجريدة الرسمية رقم 63 المؤرخة في 16 نوفمبر 2008**. القانون رقم 08–19 المؤرخ في 15 نوفمبر 2008. متاح على الرابط: https://sadakasoft.yoo7.com/t12003-topic

[21] **حقوق المواطن الاجتماعية والثقافية**. تم استرجاعه من: https://www.droit-dz.com/forum/threads/7238/. تاريخ الزيارة : 22-10-2019.

[22] ا لرشيد، أحمد الزروق. **السياسة اللاحزبية وعملية الدمقرطة في أوغندا منذ عام 1986**. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة–مج. 28 لسنة 2009 . جامعة بنغازي . ص37

[23] صالح، علي عبد الرحيم. **ديموقراطية التعليم (واشكالية التسلط والازمات في المؤسسة الجامعية)**. عمان: اليازوري، 2014. ص.41.

[24] صالح، علي عبد الرحيم. المرجع السابق، ص. 46.

شكل رقم: 01 يوضح أبعاد دمقرطة المعلومات

عند سماع عبارة مبدأ دمقرطة المعلومات يتبادر إلى ذهن المستقبل الصلة المباشرة بحقل العلوم السياسية ولكن الفهم يقرب لفحوى المبدأ من خلال تبيان أبعاد مبدأ دمقرطة المعلومات بحيث تشمل كل من :

أ -**صناعة المعلومات**: يغطي لفظ صناعة المعلومات كل المؤسسات والأفراد و العاملين بقطاعات قائمة لتقديم المعلومة و إتاحة سبل الوصول إليها لغرض ربحي، و يتضمن المصطلح بداخله كل من وسائل الاتصال الجماهيري والناشرين التجاريين و مصممي البرمجيات وقواعد البيانات والموزعين و الموردين وكل من له علاقة بأية عملية من عمليات انتاج المعلومات كالقائمين على الاستخلاص و التكشيف وسماسرة او وسطاء المعلومات [25] .

ويمكن تقسيم قطاع المعلومات الى ثلاثة اقسام رئيسية مشكلة للسياق العام لصناعة المعلومات، انطلاقا من المعلومات كمواد خام وصولا الى تعامل المستفيد مع المعلومات المعالجة من خلال:

- صناعة المحتوى المعلوماتي Information-Content
- صناعة تسليم او بث المعلومات Information-Delivring
- صناعة معالجة المعلومات Information–Procssing

ونلاحظ ان كل قسم من الأقسام المذكورة اعلاه مرتبط بالآخر ولا يمكنه العمل بمعزل عن الاقسام الأخرى فالانطلاق يكون بإنتاج معلومة أصلية وصولا إلى بثها وتبليغها للجمهور مع إيجاد كيفيات للتعامل مع هذه العمليات مجتمعة.

ب - **الوصول الحر للمعلومات**: من الشائع استخدام الوصول الحر للمعلومة للدلالة على ذلك الأسلوب المستحدث في الاتصال العلمي الأكاديمي ذو الإفادة الكبيرة والراجع بالأساس لقيمة المعلومة فمن يملك هذه الاخيرة بإمكانه أن يكون الأقوى، فالسعي إلى تبني نهج الوصول الحر للمعلومات من دون الاكتراث بأي عراقيل وصعاب واقعية أو مستحدثة من شأنه الإسهام في التنمية الفكرية للأفراد وذلك من جراء التفاعلات بين المحصلات الفكرية و المستجدات في حقل من حقول المعارف البشرية بحيث أن النتيجة الحتمية تتمثل في التوصل إلى ابتكار وتوليد معارف إنسانية جديدة.

[25] عبد الهادي، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. مرجع سابق. ص. 81.

إن الوصول الحر للمعلومات يعتبر تغذية لجهود البحث العلمي وعامل دافع للاستمرارية والديمومة في إيجاد تدفق متواصل لمعلومات متجددة تعمل على تحسين الواقع الإنساني لما في ذلك من استهلاك لمعارف و معلومات واعادة تشغيلها واستغلالها في ابتكار معلومات فمعارف جديدة، فالمعرفة المحصل عليها اليوم ستعتبر مجرد بيانات بالغد القريب وكل ذلك في عمليات مرحلية متتابعة وفق تواتر زمني.

ج -تداول المعلومات:

مع تنامي جهود تعزيز الحق في المعلومة والحرية في الفكر والتعبير تبرز أهمية الحق في الوصول للمعلومة و تداولها و في ذلك تعزيز لمختلف مبادئ حقوق الانسان الأخرى، فالحق في تداول المعلومات ركيزة لمجتمع طامح لتنمية انسانية حقيقية في ظل مناخ ديموقراطي يحترم الحقوق والحريات ويدعمها.

عملا بمبدأ "**أن الحقوق كلٌ غير قابل للتجزئة** " فالحق في المعلومة وتبادلها لا يعتبر حقا وفقط بل أداة لتفعيل الحقوق الأخرى فمن واجب الدولة إيجاد مناخ يسمح بالوصول للمعلومات وتداولها إشباعا* لرغبات مواطنيها ومن ذلك تكون قد اتجهت لتحقيق باقي الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية فتداول المعلومات يتيح إمكانية للوصول للمعارف الموضوعية الشاملة، فالفشل والتضييق على الحق في المعلومة وتداولها دلالة على الفشل في الوفاء بكافة الحقوق الأخرى المرتبطة بمعلومات ذات تخصص موضوعي معين.

3 - مقررات التعليم الإلكتروني كلبنة لصناعة المحتوى وبنية تحتية لمبدأ دمقرطة المعلومات: الفرص والرهانات

ورد بمقترح التنمية المستدامة 2030، الهدف الرابع والمتمثل في "ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع " [27]، بحيث أنه من الواجب على منظومات التعليم مواكبة سمات العصر الإلكتروني، هذا ما سنسلط عليه الضوء حول نقاط الظل وبالأخص على تللك السمة الإلكترونية المرتبطة بمقررات تعليمية بإمكانيها الإسهام في تحقيق تنمية مستدامة قوامها الحق في المعلومة والعدالة المعلوماتية المرتبطة بمقررات التعليم الإلكتروني.

مما سبق ارتأينا ايراد مجموعة من الخصائص الغير اعتيادية بالعملية التعليمة والضامنة للحق في المعلومة والعدالة المعلوماتية كمايلي:

1 -من التمركز إلى الانتشار:

في تعليق لـ: **بيل جيتس BilGates** على تطبيقات الأنترنت في التعليم "...فإن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، وسوف يتيح – الطريق– ظهور طرائق جديدة للتدريس ومجالا أوسع بكثير للاختيار.... وسوف يمثل التعلم باستخدام الحاسوب نقطة الإنطلاق نحو التعلم المستمر من الحاسوب... وسوف يقوم مدرسو المستقبل الجيدون بما هو أكثر من تعريف بكيفية العثور على المعلومات عبر طريق المعلومات السريع، فسيظل مطلوبا منهم أن يدركوا متى يختبرون، ومتى يعلقون أو ينبهون، أو يثيرون الاهتمام.. والواقع أن وضع أو استخدام نموذج يعتمد الحواسيب يمكن أن يمثل أداة تعليمية عظيمة" [28] .مما سبق نخلص

---

* نظرية التحليل النفسي تفسر **الإشباع** على أنه خفض التنبيه والتخلص من التوتر بعد الوصول وتحقيق المبتغيات، كل ذلك مرتبط بمفهوم **الدافع** و**الحاجة** وصولا الى ذلك الرضى المحقق بعد بلوغ ما أو خفض دافع ما. ينظر في: [26] ابتسام ، رايس علي. نظرية الإستخدامات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري). مجلة دراسات وابحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد 25 ديسمبر 2016. السنة الثامنة .

[27] **منظمة الامم المتحدة: أهداف التنمية المستدامة،** متاح على الرابط:
https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/page/3/ تاريخ الزيارة : 22-11-2019.

[28] بن ضيف لله، نعيمة ؛ بطوش، كمال: **توظيف المصادر الرقمية في خدمة العملية التعليمية : ترف تكنولوجي... أو ضرورة معرفية بيداغوجية..؟** المجلة العراقية للمعلومات–مج. الثامن عشر– العددان 1-2/2017.ص.36.

وأن من سمات نظم التعليم/التعلم الحديثة أنها لا تعترف بالتمركز من الجوانب الجغرافية أو الفكرية وحتى على المستوى الفردي بل أصبحت بين الفكرة ونشرها على مستويات لا محدودة كبسة زر .

2 – من الانغلاق نحو الانفتاح ومن المحلية الى العولمة:

الانغلاق والانفتاح مدلولان متناقضان متنافيان في معانيها متقاربان تطبيقيا بحيث أن اتباع توليفات مقصودة أو غير مقصودة توجد مفهوما كنتيجة حتمية للمفهوم الآخر، فطريقة التحصيل الدراسي التي يميل إليها كل متعلم في إدراك العوالم من حوله ماهي إلا أسلوب أو نهج يسعى فيه للحصول على معارف محددة وما تضم من ظروف طبيعية وعمليات ذهنية [29]، ذلك الأسلوب يعتبر حدا فاصلا بين معالم مدركة ذهنيا وعلى مستويات عدة فالمتعلم والمتعامل مع مقررات بصيغة تقليدية وجب عليه التقيد بالزمكان الذي يحدد انغلاق أو انفتاح المنظومة التعليمة، والذي بدوره ينتفى بمنظومات التعليم الإلكتروني الحديثة المتوجهة لعوالم لا تعترف بمحلية تواجدنا.

3 -اللامركزية البيداغوجية:

لقد فقدت الجغرافيا أهميتها في أن تكون عاملا حاسما بعمليات التحصيل العلمي ولعل من الأهمية بما كان مواكبة المستحدثات البيداغوجية والمقاربات التدبيرية لعمليات **التعليم/التعلم** على ارض الواقع وذلك بإعادة هيكلة منظومة تعيد تبيان الأدوار لكل فاعل على حسب مقدرته، فبيئة التعليم الإلكتروني عوض أن تتسم بالمركزية البيداغوجية لكلية أو معهد أضحت تتخذ من الشبكة العالمية للمعلومات فضاءًا تعليميا يعوض جدران الحجرات الدراسية، ويثري ويثمن العملية التعليمة عن طريق مقررات إلكترونية أوجد بطريقة يمكن الربط من خلالها بين متعلمين متباعدين جغرافيا فطالب معهد تسيير التقنيات الحضارية المسجل بجامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3 أمكن له ان يكون زميلا لطالب مسجل بجامعة ام لبواقي ويتلقى نفس المحتوى الدراسي عن طريق التعليم المتزامن بتقنية الفيديو .

4 – الشفافية المعلوماتية:

كل ذلك باستحداث اليات المشاركة في التدابير لإيجاد المقررات الإلكترونية وطرائق صياغتها و ذوي الأدوار في تصميمها والإفصاح عن معايير تبويبها وجل الأنشطة المصاحبة لعمليات التعليم الإلكتروني من تقويم و تجويد للعملية التعليمية، فالشفافية كمصطلح يحمل بطياته معاني الإنفتاح والاتصال والبوح بمختلف التفاعلات، حيث أن الشفافية بمعناها المستعار من علم الفيزياء الدال على إمكانية الرؤية من خلال مادة معينة للطرف الاخر الذي لا يشكلها، فالشفافية عكس السرية في مجالات التفاعلات الإنسانية ومدى توافر معلومات حول كل نشاط بشري، والذي من الممكن أن يكون توجها فكريا وجب إشباعه وحقا لابد من ضمانه.

يعتبر الحق في المعلومات حقا اساسيا من حقوق الانسان وشرطا محوريا لتحقيق الشفافية المعلوماتية حسب ما يرى خبراء المعلومات من حيث المبدأ، إذ يسمح الوصول للمعلومات من دون معوقات أو حرية المعلومات على ألا تتعارض واعتبارات الخصوصية ذلك الخط الأحمر لكل فرد [30]، بحيث أن كل الحقوق مضمونة ومصونة مالم تتعارض و حقوق الآخرين، فشفافية عمليات المعلومات قد ترفع من مستويات الموثوقية والمصداقية للراغبين في اشباع احتياجات معلوماتية وقد هاته الاحتياجات معرفة كيفية استحداث وتبويب وحتى طرق توصيل أي معلومة لطالبها.

5 الولوج الحر للمعلومة :

حصار المعلومات (مقص الرقيب) أصبح غير ذي جدوى و غير عملي في زمن التقنية بل أضحى الوصول للمعلومة متاح بكبسة زر إشباعا للرغبات المعلوماتية، في ذلك تحقيق لمفهوم **تكافؤ الفرص**، الشعار العالمي الذي تنادي به جل الشعوب سواء أكانت متقدمة أو

[29] الجميدي، عبد الرحمن؛ العوفي، عيسى. **القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير**. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع، 2010. ص. 48.

[30] **الشفافية والمسائلة في القطاع الحكومي في بلدان عربية مختارة : سياسات وممارسات**. نيويورك: الأمم المتحدة ، 2004. ص. 47.

ساعية للنمو تحقيقا لتنمية مستدامة و على مستويات عدة، فعدم التمييز بين المتعلمين لا على أساس العرق واللون والدين أو الانتماء إضافة للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة تكريس صريح لما نصت عليه هيئة الأمم المتحدة بالإعلان الحقوقي العالمي المتضمن لمادتين رئيسيتان تشيران إلى الحق في التربية والتعليم للجميع، فالحق في الوصول للمعلومات الحكومية حسب المبادئ المتوصل اليها من قبل **منظمة المادة 19 Articles** (منظمة تنشط في مجال حقوق الإنسان منذ عام 1999) والمعتمد من قبل لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عام **2000** بمقرر يشمل تسعة مبادئ [31] نحصرها في :

- الإفصاح على المعلومات إلى ابعد الحدود؛
- واجب النشر؛
- الترويج للحكومة المفتوحة؛
- تضييق نطاق الاستثناءات ؛
- اجراءات الوصول إلى المعلومات؛
- التكاليف؛
- الاجتماعات المفتوحة؛
- تعارض القوانين؛
- الحماية.

6 – المرئية :

إن المنهجية التكنولوجية والمعلوماتية تعمق الاعتراف بالآخر والقبول بالمشاركة وتخلق أنماطا من المفاهيم التي تعزز التأثير والتأثر وإيصال التوجهات الفكرية وناتج عمليات الغوص و البحث العلمي سواء على المستويات الوطنية أو الساحة الدولية، وفي ذلك ضمان لمكانة ريادية من شأنها الإسهام في الدفع بدواليب التنمية المستدامة، هذا من جهة و من جهة أخرى فإن تبني المفهوم الإيجابي لمقولة مالك بن النبي "الغالب مولوع بتقليد الغالب" تأسيس صريح لفكر خلّاق وفق منظور تُعلم نتائجه والممكن تحقيقها على مختلف المستويات فإن لم تكن إيجابية فلن تكون ضارة.

إتاحة المنتجات الفكرية من دون قيود واقعية أو مصطنعة وبأي وسيلة كانت ضمانة للحق في المعلومة وجل الحقوق المنبثقة عنها، عطفا على ذلك فإن لاستحداث طرائق تعليم حديثة يمكن أن يصنع فكرا ويؤسس لمنظورات مختلفة قوامها الحرية في استحداث ونشر مع تداول لمعلومات يمكن اعادة انتاجها مرة أخرى لبلوغ أهداف منبثقة عن تنمية مستدامة، وفيما يلي ندرج مجموعة مبادئ نعتمدها كفرص لتحقيق مبدأ دمقرطة المعلومات من خلال مقررات التعليم الإلكتروني:

- بناء القدرات الذهنية والتنمية الفكرية لإيصال وتبني وتداول مسلمات علمية يقينية أو تستحق الإثبات؛
- التدريب على التفاعل مع التقنات الحديثة لاكتساب مهارات العصر والقدرة على الانخراط بمنظومات المعلومات؛
- إيجاد سبل للحوار والتواصل وإبداء الأفكار ضمن شبكية معلوماتية بعيدة عن القيود المصطنعة؛
- تحقيق الاندماج والانفتاح الفكري على الآخر في إطار حوار حضاري مؤسس على منظومات تعليمية حديثة.

[31] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. **تعزيز الحكومة المفتوحة في المنطقة العربية** . بيروت: هيئة الامم المتحدة، 2018. ص. 110. متاح على الرابط : http://www.arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/gov_pub_4_ar.pdf

4 الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية :

جامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة03 ليست حديثة العهد مع نمط التعليم الإلكتروني في سياقه العام ولكن شهدت ارهاصات لذلك، إذ عرف الشق البيداغوجي ادخال تقنيات حديثة للتعليم والتعلم كمنتديات النقاش وتداول المقررات الدراسية ومصادر المعلومات بطريقة الكترونية، ناهيك عن استعمال وسائل داعمة لعملية التحصيل العلمي كالاشتراك في قواعد البيانات وبنوك المعلومات و مختلف الإضافات التي عرفتها الحجرات الدراسية من استخدام لبرامج وأنظمة معلومات حاسوبية، ولكن اذا اردنا الحديث عن منظومة تعليم إلكتروني حديثة ومتكاملة توازي التعليم الحضوري فلذلك أوجدت خلية للتعليم عن بعد.

4-1 التعريف بمكان الدراسة:

شهدت سنة2012 انبثاق 3 جامعات من جامعة منتوري– قسنطينة ومن بين هاته الجامعات جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3، التي تعتبر ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال مالي . أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11-402 الموافق لـ 28 نوفمبر 2011.جويلية 2013 عرفت تسجيل أول دفعة للطلبة الجدد المتحصلين على شهادة البكالوريا. وفي سنة 2017 تم تغيير اسم الجامعة رسميا من جامعة قسنطينة 3 إلى جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3 يضم أكثر من 20000 طالب [32].

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3 متعددة الاختصاصات، تقترح عروض تكوين شاملة تمس أطوار الليسانس، الماستر والدكتوراه.

فروع الجامعة (الكليات والمعاهد والمدارس التي تدرس فيها)

- كلية العمارة والتخطيط العمراني.
- كلية الهندسة الكيميائية.
- كلية علوم المعلومات.
- كلية العلوم السياسية.
- كلية الفنون والثقافة.
- كلية الطب.
- معهد الإدارة التقنية في المناطق الحضرية.

توفر جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3 من الرابط:

http://elearning.univ-constantine3.dz/ مساحة للتعليم الإلكتروني من خلال منصة التعليم عن بعد Moodle المفتوحة المصدر[33] والقابلة لإدخال لتحديثات لتتوائم والأهداف المراد بلوغها والتي لا يمكن وأن تزيغ عن:

- تصميم الدورات التعليمية عبر الأنترنت أو أي ربط شبكي؛
- تنزيل المقررات الدراسية الإلكترونية من قبل الطالب؛
- التفاعل بين المتعلمين/المعلمين باستخدام أدوات التعليم المتزامن أو الغير متزامن.

[32] الموقع الرسمي لجامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-3 تمت الزيارة بتاريخ: (10-11-2019). متاح على الرابط http:// univ-constantine3.dz/

[33] الموقع الرسمي لخلية التعليم الإلكتروني. جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-3 تمت الزيارة بتاريخ: (05-11-2019). متاح على الرابط http://elearning.univ-constantine3.dz/

- **شكل رقم 02: يوضح واجهة الصفحة المضيفة لأرضية التعليم ألإلكتروني جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة–03**

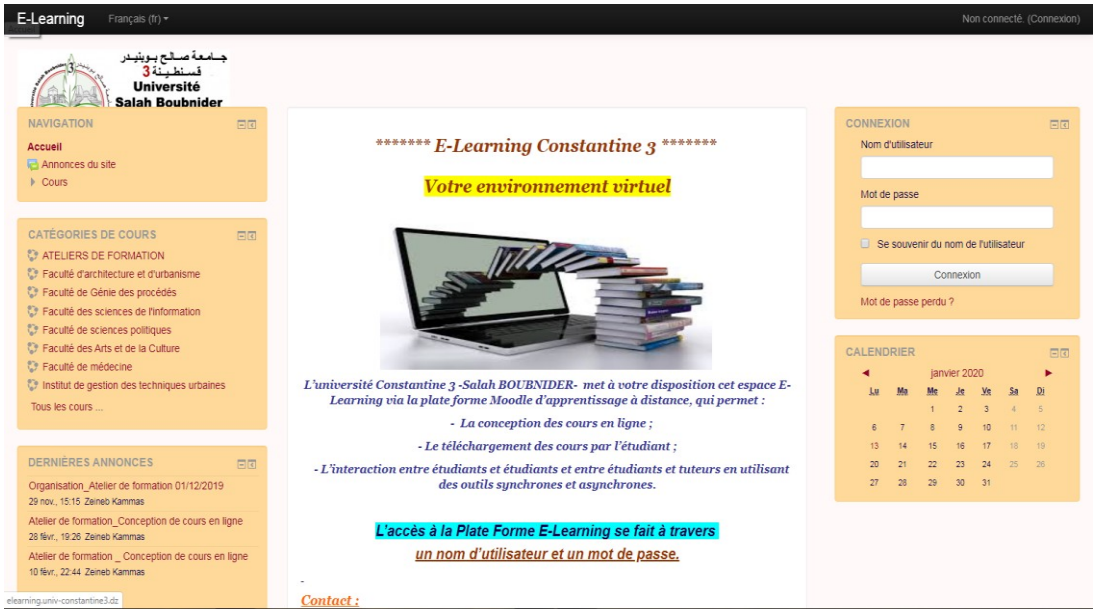

2–4 مجالات الدراسة:

أ. **المجال المكاني**: وتمثل في خلية التعليم الإلكتروني والمحاضرات المرئية لجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة–3 ، الجزائر.

ب. **المجال الزماني**: ويتمثل في الفترة الزمنية المستغرقة للدراسة و المقدرة بحوالي شهرين (جانفي+ فيفري 2020).

ت. **المجال البشري**: وتمثل في القائمين على خلية التعليم الإلكتروني والمحاضرات المرئية لجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة–3 ، الجزائر.

ث. **المجال الموضوعي**: وتمثل في موضوع الدراسة " **مقررات التعليم الإلكتروني بين صناعة المحتوى ودمقرطة المعلومات :خلية التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة 3 كأنموذج.**

3–4 عينة الدراسة: جاء في كتاب**منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الماجستير والدكتوراه** لـ: **ماثيو جيدير** المترجم للعربية من قبل الكاتبة **ملكة أبيض** أن العينة هي "الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا" [34].

وقد تم اختيار عينة قصدية، من الأشخاص المعنيون بالدراسة ألا وهم القائمين على إدارة وتسيير خلية التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3.

4.4 ادوات جمع البيانات :

المصادر الأولية للمعلومات (الشفوية/الغير تحريرية) وسيط يعطي الباحث معلومات جاهزة وكاملة عن الظاهرة البحثية والمساعدة في رسم حدود إشكالية الدراسة وبالأخص إذا اعتمدت الأداة البحثية مقابلة؛ إذ تبرز أهميتها في المقدرة على تجميع البيانات التي لا يمكن للأدوات الأخرى الوصول إليها سواء عن طريق الاستفتاء أو الاستخبار، فميزة الاتصال المباشر والتناقل المتبادل للمعلومات بغرض التوغل

[34] جيدير، ماثيو؛ ترجمة أبيض، ملكة. **دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه**. 2015 .ص.28.

بعمق في المشكلة موضوع البحث تجعل المقابلة ذات استخدام أوسع في مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية القائمة على التغذية العكسية للظاهرة محل الدراسة [35].

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام أداة المقابلة المقننة وفق دليل موجه لعينة الدراسة، مقسم لمحورين مرتبطين بمقررات التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3 وطرائق الاستفادة من هذه المقررات الدراسية الإلكترونية.

4–5 تحليل بيانات الدراسة الميدانية :

المحور الأول: خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3 ؛ نمط جديد لبيئة تعليمية مستحدثة:

1. المرجعية القانونية لإنشاء أرضية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3:

تطبيقا للبرنامج الوطني للتعليم عن بعد و المؤسس بالأمر رقم 932 المؤرخ 28 يوليو 2016 (الأمر الوزاري رقم 932 المؤرخ 28 يوليو 2016) ، عطفا على ذلك ما جاء بالقرار 1636 المؤرخ في 29 أكتوبر 2016 المتضمن انشاء لجنة وطنية للإشراف ومتابعة تنفيذ برامج المرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث[36]، تطبيقا لبرامج التعليم الإلكتروني الذي حددته M.E.S.R.S . تم إيجاد خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة3 (خلية التعليم عن بعد والمحاضرات المرئية). أطلقت جامعة قسنطينة 3 مشروع التعليم الإلكتروني لصاح أساتذتها وطلابها وتم إنشاء قاعة خاصة لإقامة مؤتمرات للتعلم عن بعد والمحاضرات المرئية (تم الافتتاح في نوفمبر 2018) بالإضافة لأرضية التعلم عن بعد Moodle (المثبتة على خادم Prolaint G6، مع سعة ذاكرة G3 ومشغل أقراص ثابت بقدرة 280 جيجا بايت).

2. أهداف خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة3 في العملية التعليمية:

تسعى خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3، إلى تحقيق جملة من الأهداف المكملة للعملية التعليمة وبالأخص بالطرائق الإلكترونية، كل ذلك

مما تقدم ومن خلال المعلومات المستقاة من مقابلة مع القائمين على خلية التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة –3 نخلص وأن الأهداف المسطرة يمكن تبويبها كالتالي:

- **أهداف قريبة المدي:**
  - تنظيم دورات المرافقة البيداغوجية للأساتذة الحديثي التوظيف على البرمجة وتصميم مقررات دراسية على الخط؛
  - قيام الأساتذة المتدربين بصب دروس إلكترونية من خلال منصة التعليم الإلكتروني والتفاعل مع طلبتهم؛
  - تدريب المدربين والمكونين في مجال التعليم الإلكتروني (نقل المعارف المكتسبة).
- **أهداف متوسطة المدى:**

[35] العزاوي، رحيم يونس كرو. **مقدمة في منهج البحث العلمي** . عمان: درا دجلة، 2008. ص. 142.

[36] محمد صلاح الدين، صديقي أحمد . **النشاط التنظيمي للأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعنوان سنة 2016 (مناشير مذكرات)**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،2017 . ص111.

- ✓ اعتماد بعض المقررات التعليمية بصيغة إلكترونية من خلال منصة التعليم عن بعد والمتلفز للجامعة ودعمها بأدوات التفاعل المتزامن/الغير متزامن و إحالات لمصادر معلومات لإفادة أكبر؛
- ✓ التعلم/التعليم مدى الحياة سمة لا يمكن أن لا يغفل عنها وبالأخص لنخبة المجتمع(التعلم مدى الحياة).

- **أهداف بعيدة المدى:**

-التوجه نحو تبني نمط التعليم المتزامن بين أطراف العملية التعليمة؛

-التوجه نحو إجراء مناقشات رسائل الدكتوراه عن طريق تقنيات التعليم عن بعد ؛

-تبني خدمات معلومات إلكترونية لذوي للفاعلين والمتفاعلين ضمن منظومة التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3.

3. الخدمات المعلوماتية لخلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3:

خدمات خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3 منبثقة من الأهداف التي أوجدت لأجلها ، ومن جهة أخرى تطبيق صريح لرؤية القائمين على الجامعة ككل وبالأخص مواكبة التوجه نحو تبني التقنية لطرح مقررات تعليم إليكترونية ترفع من جودة مخرجات التعليم العالي ضمن معايير الاعتماد الأكاديمي.

وفي محاولة منا لتبويب أنشطة خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3 نوردها في:

- المرافقة البيداغوجية للأساتذة الجدد؛
- طرح مقررات دراسية إلكترونية؛
- ورشات تدريبة و دورات تكوينية للفاعلين والمتفاعلين مع منظومات التعليم الإلكتروني؛
- تصميم دروس على الخط من البداية حتى النهاية؛
- التعاون مع كل ذي صلة بمجال التعليم الإلكتروني (أساتذة دائمين، الطلبة والباحثين وموردي تقنيات التعليم الحديث ...).

4. منتجات وأنشطة خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3:

تسعى جامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3 منذ بداية السنة الجامعية 2017/2016 إلى تحقيق دمج و استعمال الوسائل التكوينية الحديثة في عملية التعليم و التعلم، حيث قامت بتجهيز قاعة للتعليم عن بعد و المحاضرات المرئية (salle de télé-enseignement et de visio-conférence) و إستحداث نظام تعليمي قائم على أرضية رقمية للتكوين عن بعد ""مودل"" (Moodle).

شكل رقم 03: صور قاعة التعليم عن بعد و المحاضرات المرئية
(salle de télé-enseignement et de Visio-conférence)

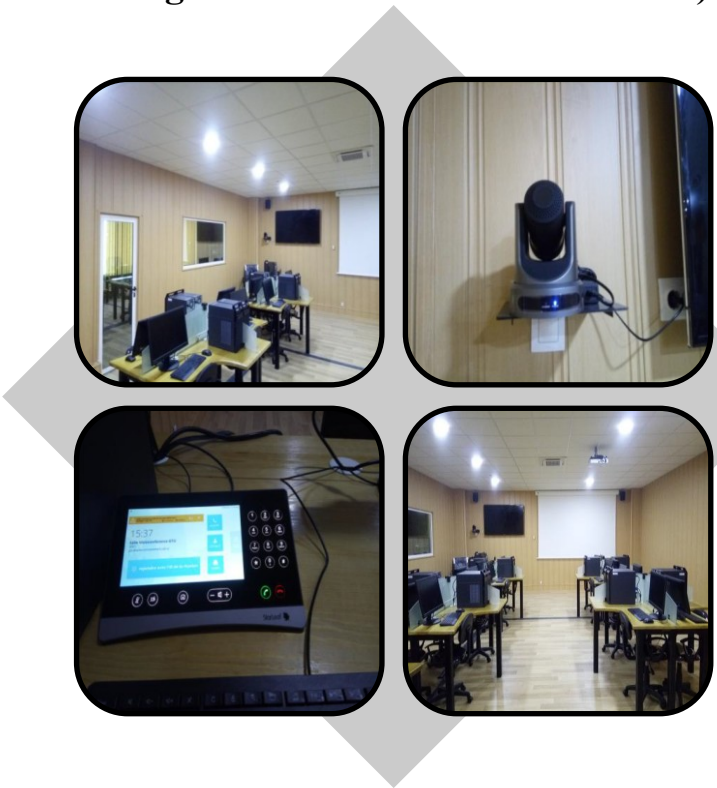

تطبيقا لبرامج التعليم الإلكتروني الذي حددته M.E.S.R.S ،كذلك تمكن القائمين على خلية التعليم الإلكتروني خلال السنوات الأكاديمية 2016 حتى وقتنا الحاضر من:

- -تنظيم عدة دورات تكوينية خاصة بالأساتذة بعنوان: **E-Learning** شملت ورشتين، الأولى بعنوان **CAHIER DE CHARGE ET FEUILLE DE ROUTE DANS L'ACTION DE FORMATION** و الثانية بعنوان:

METHODES, OUTILS D'ENSEIGNEMENT ET TIC (conception de cours en ligne)

والجدول التالي يبين عدد الأساتذة المكونين ضمن نشاطات خلية التعليم عن بعد :

جدول رقم 01: يبين عدد الأساتذة المكونين خلال المواسم الجامعية.

السنة الجامعية	عدد الأساتذة المكونين
2017/2016	37
2018/2017	20
2019/2018 (السداسي الأول للسنة الجامعية)	17

- العمل بآلية المحاضرات المرئية كوسيلة تبادل للمعارف و الخبرات العلمية و البيداغوجية ، حيث كان معهد تسيير التقنيات الحضرية (IGTU) السباق في هذا المجال بتنظيم العديد من الاتصالات المتلفزة عن بعد (Tests de visio-conférence) خلال السنة الجامعية 2019/2018 مع مؤسسات جامعية وطنية و أخرى أجنبية، بغرض التحضير لمحاضرات مرئية لفائدة طلبة الماستر و الدكتوراه في مختلف التخصصات.

و من بين المحاضرات المرئية الناجحة تقنيا و بيداغوجيا:

- محاضرة ما بين معهد تسيير التقنيات الحضرية و جامعة **همبر بألمانيا** يومي 23-24 نوفمبر 2019.
- محاضرة ما بين معهد تسيير التقنيات الحضرية و معهد تسيير التقنيات الحضرية **لجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي** يوم 2019/11/24.
- محاضرة ما بين معهد تسيير التقنيات الحضرية و **جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا** يوم 2019/012/02.

5. إدارة خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3؛ التوصيف الوظيفي وتوزيع الأدوار:

إدارة خلية التعليم عن بعد لجامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3 هيئة تتكون من مسؤولة عن خلية التعليم عن بعد والمحاضرات المرئية التي تمتلك بحقيبتها الأكاديمية شهادة ماستر في التعليم عن بعد محصل عليها من جامعة السوربون باريس – 3 كمؤهل إضافي ، ناهيك عن خبرة معتبرة بمجال التعليم العالي و البحث العلمي وبالأخص بمجال التعليم الإلكتروني منذ فترة العمل بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي منذ سنة 2008 إلى الموسم الجامعي 2017/2016 تاريخ التنصيب بجامعة قسنطينة3 .

فريق العمل الإداري لخلية التعليم عن بعد يتشكل من أعضاء بصفة أساتذة بمختلف الدرجات يمثلون كل المعاهد والكليات بالمؤسسة الجامعية واختصاصيين في مجال الإعلام الآلي (تقني سامي، مهندس دولة) وطبيبة بدرجة بروفيسور متعاقدة مع كلية الطب. يشرف الطاقم الإداري للخلية مركزيا على تطبيق نظام التعليم الإلكتروني الذي يتبع مباشرة للسيد مدير الجامعة .

شكل رقم 04: يوضح واجهة القائم على إدارة العمليات لأرضية التعليم الإلكتروني، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-03

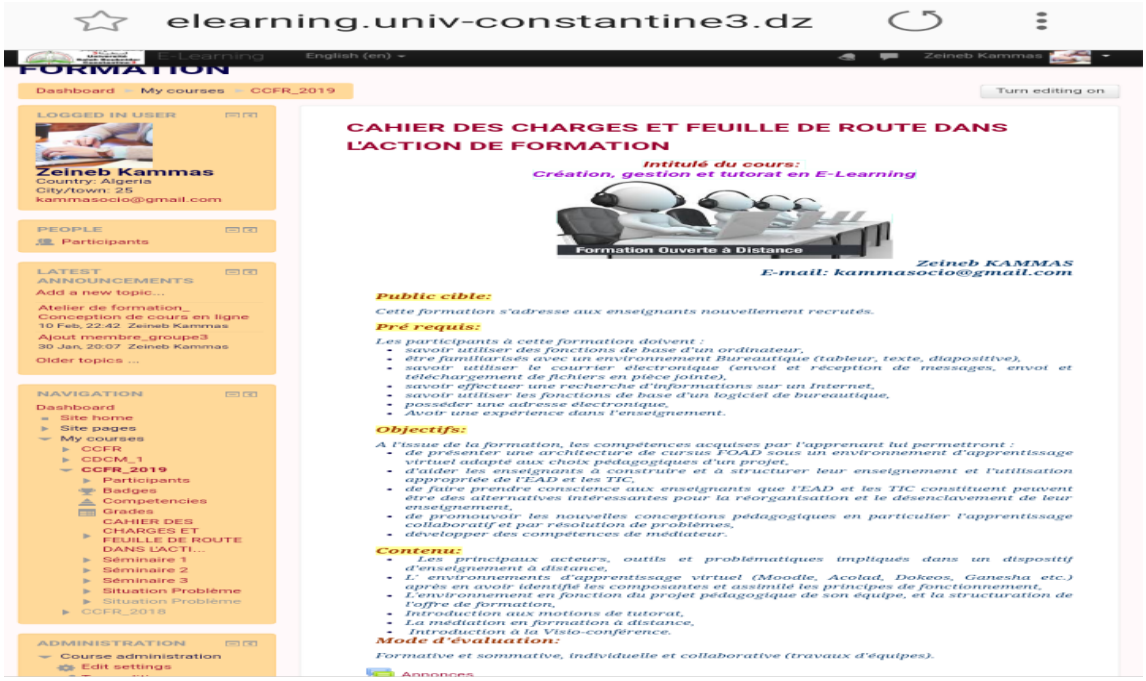

6. مقررات خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-3؛ مسؤولية أعضاء هيئة التدريس بالبيئة التعليمية:

في إطار تطبيق البرنامج الوطني للتعليم عن بعد ، الذي تم تحديده وتحديث توجيهاته بموجب **الأمر الوزاري رقم 932 المؤرخ 28 يوليو 2016** ،و في إطار **المرافقة البيداغوجية للأساتذة الجدد** وتنظيم دورات تكوينية خاصة بالأساتذة بعنوان: **E-Learning** و طرائق تصميم مقررات دراسية بصيغة إلكترونية وفق التخصصات الموضوعية، فالدروس الإلكترونية المصممة تخضع لتحكيم طاقم إدارة **خلية التعليم عن بعد و المحاضرات المرئية** تحت إشراف مسؤولة خلية التعليم الالكتروني وفق المعايير التالية:

- إنشاء نظام دخول للمحتوى التعليمي؛
- استخدام الموارد التعليمية والإفصاح عنها؛
- استخدام أنشطة تعليمية مع احالات للببليوغرافيات الداعمة للمقرر التعليمي؛

بالإضافة الى الإبداع الأصالة والابتكار ببيئة العمل والتصميم.

بما يتواءم المقرر الدراسي والمعايير سابقة الذكر يسمح لكل أستاذ بتسجيل عدد الطلبة المعنيين بالدرس عن طريق منح اسم مستخدم وكلمة مرور، لكي تكون عملية تصميم المقررات الدراسية الإلكترونية ناجعة تم تبني معايير ومواصفات متفق عليها، فالصيغ المعيارية تحدث ولا تلغى وكل ذلك ضمن أسس رئيسية لا يمكن وأن تزيغ عنها عمليات التصميم من بساطة وتناسق مع استخدام القليل من الألوان ومختلف الوسائط المتعددة على حسب طبيعة المحتوى الدراسي والأهداف المراد بلوغها كل ذلك يكون بطريقة معلنة من خلال وثيقة تعريفية بكل درس

شكل رقم 05: يوضح وثيقة تكوين الأساتذة بخلية التعليم الالكتروني . جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-03

Intitulé du cours *Auteur:.....* *E-mail: .....* *Date de création:.....*	عنوان الدرس المؤلف: ..... البريد الإلكتروني: ..... تاريخ تصميم الدرس: .....
Public cible	الجمهور المستهدف
Les pré-requis	المعارف المسبقة
Objectifs pédagogiques	الأهداف البيداغوجية
Présentation du cours (résumé)	وصف الدرس (ملخص في بضعة أسطر)
Plan du cours	برنامج الدرس
Modalité d'évaluation	طريقة التقييم
Description du travail attendu	وصف طريقة تقديم العمل المطلوب

المحور الثاني: الاستفادة من محتوى المقررات الدراسية لخلية التعليم الإلكتروني بجامعة قسنطينة3

1. معايير تقديم محتويات المقررات الإلكترونية خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-3:

المقررات الدراسية لخلية التعليم الإلكتروني مصممة لغرض وظيفي أكاديمي ولأغراض البحث العلمي ولذلك عمد القائمون على تصميم وتبويب المحتويات العلمية على صحة المواد الإلكترونية وتحيينها بصفة دورية، ومناسبتها للمستخدمين وكذلك البساطة والتنظيم في التقديم لتسهيل الاستخدام والتفاعل مع مواد التعليم الإلكتروني كل ذلك بوضوح التعليمات و توفير سبل للتغذية العكسية ، استخدام الألوان والصور والرسوم والصوت بطريقة مناسبة

وكل ذلك وفق مبادئ نوجزها في:

- استخدام نماذج لتصميم المحتويات التعليمية الإلكترونية يمكن تكييفها وخصائص المادة العلمية؛
- توفير أنشطة وتدريبات متناسبة والأغراض التعليمية وخصائص المتعلمين؛
- إتاحة خيارات للمتعلم في المحتوى الإلكتروني مع إمكانية التشعب لخدمات معلومات لذوي الأدوار بمنظومة التعليم الإلكترونية؛
- توفير سبل التغذية العكسية الفورية وتنويعها كمنتديات النقاش أو غرف المحادثة والنقاش.

2. مدى تبني المحتوى التفاعلي بمقررات خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3:

الفضاء التعليمي الإلكتروني لجامعة قسنطينة 3 لن يبلغ أهدافه التي أوجد لأجلها إلا من خلال اهتمام المستخدمين بمنتجاته، فاستقطاب متابعين مع ولائهم للتواجد الدوري بمنصة التعليم ومدلولات الفترة الزمنية التي يقضيها كل مستخدم سواء من خلال التنقل بين المقررات الإلكترونية المسجل بها أو الاطلاع على مختلف المصادر الداعمة للعملية التعليمية و حتى الإفادة و الاستفادة من خلال منتدى النقاش و غرف الحوار والمحادثة لأمر إيجابي وبالأخص وأن توفير المحتوى التفاعلي في مجال التعليم طريقة تسمح بالتعمق بالمواضيع عن طريق إدراج أكبر قدر ممكن من الرسوم التوضيحية والأشكال البيانية والنصوص ومقاطع الفيديو والتي تساعد في الإلمام بالأفكار المراد استيعابها من قبل المتعلم المستخدم للتقنيات الحديثة من خلال الشبكة العالمية اعتمادا في ذلك على نظام إدارة التعلم Moodle.

3. سياسة الوصول الحر لمحتوى المقررات الإلكترونية لخلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر– قسنطينة 3:

شكل رقم 06: يوضح واجهة الزائر أرضية التعليم الإلكتروني،

جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة–03

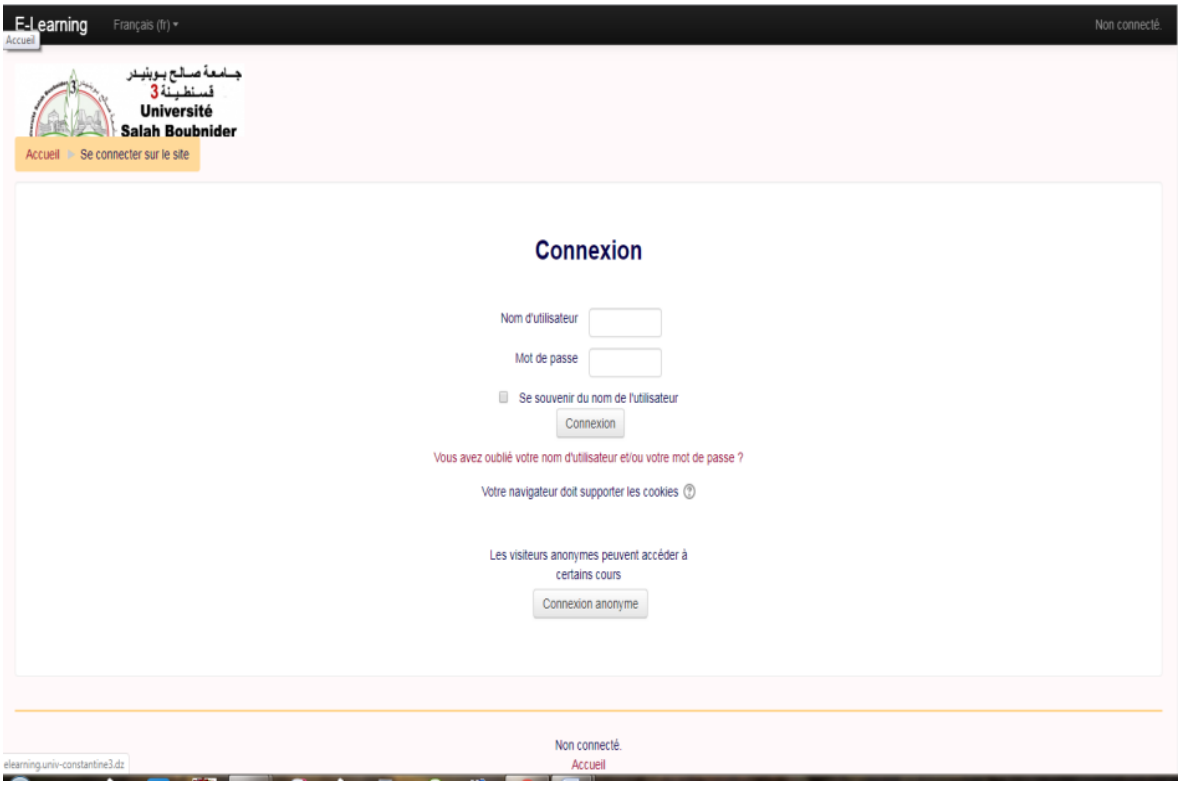

عند تسجيل الأساتذة لطلبتهم المستهدفين بالمحتويات الالكترونية توفر لكل واحد منهم اسم مستخدم وكلمة مرور، وحتى اسم المستخدم وكلمة المرور قد لا توفر حق الوصول إلى كافة الموارد التي يرغب المتعلم الوصول اليها لأنه غير مسجل بالدرس الإلكتروني وليس مستهدف بالمادة العلمية الواردة ، لكن هنالك إمكانية أخرى لزيارة خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3 من خلال الضغط على زر Connexion Anonyme أي التصفح لمحتويات الخلية بصفة زائر الذي لا يحق له الوصول لمختلف المحتويات المقتصرة على ذوي الحقوق في ذلك كجوانب ادارة الاشراف على تدفق العمليات بالخلية أو المحتويات التعليمية التي لا يرغب المشرفين على الدروس من ان يصلها غير المسجلين بالدرس.

على الرغم من إيمان القائمين على إدارة الخلية بفلسفة الوصول الحر للمعلومات إلاّ أن السبب الرئيسي لتبني نمط الوصول المقيد باسم مستخدم وكلمة مرور هي امن المعلومات وقضايا الملكية الفكرية التي تعتبر نقاط ضعف في تكوين المتفاعلين بالفضاء الإلكتروني للخلية و التي ستزول مستقبلا مع التكوين المستمر وبالتالي التوجه نحو تبني نمط الولوج الغير مقيد لمحتويات المقررات الدراسة الإلكترونية.

4. التحصيل العلمي بأدوات تعليمية مساعدة من خلال مقررات خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-3:

يجيب القائمين على إدارة خلية التعليم الإلكتروني وأن مختلف الدروس المطروحة بطريقة إلكترونية ترفق بوسائل داعمة للعملية التعليمية، كل ذلك وفق الأهداف التي يراها الأستاذ المصمم للدرس لذلك توافر أدوات للإتصال المباشر لإيجاد مناقشات تفاعلية بين الطلبة والمدرس وبين الطلبة بعضهم ببعض، حيث تم حصر 2557 رسالة حول محتويات دروس الخليةو351 سؤال حول محتويات الدروس .

جدول رقم 02: يبين إحصائيات حول أدوات المحتوى التفاعلي الداعم لمقررات التعليم الإلكتروني.

عدد الرسائل حول محتوى الدرس	**2557 رسالة**
عدد الأسئلة حول محتوى الدرس	**351 سؤال**
عدد المصادر خارج الدرس	**757 مصدر**

5. التقييم لأغراض التقويم وفق احصائيات استخدام مقررات خلية التعليم الإلكتروني لجامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-3:

جدول رقم 03: يبين إحصائيات حول مقررات التعليم الإلكتروني للسداسي الأول

من الموسم الجامعي 2020/2019.

عدد الدروس المصممة	**82 درس**
عدد المستخدمين	**336 مستخدم**
عدد الرسائل حول محتوى الدرس	**2557 رسالة**
عدد الأسئلة حول محتوى الدرس	**351 سؤال**
عدد المصادر خارج الدرس	**757 مصدر**

الدلالات الإحصائية المدرجة بالجدول أعلاه تبين وأن القائمين على خلية التعليم عن بعد يعتمدون على القيم الإحصائية المعبرة عن كل النشاطات الأكاديمية المرتبطة بالمقررات الدراسية ومختلف المواد التعليمة والمصادر الداعمة لعمليات التعليم/التعلم والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على:

- كلما كان هنالك تبني لنمط تعليم مستحدث كلما كان هنالك تفاعل أكبر، فلما يتاح المجال للتغذية العكسية حول مضامين المحتوى تكون هناك تفاعلات داعمة للعملية التعليمة؛
- التقييم الآني والمستمر لمدخلات نظام التعليم الإلكتروني للخلية يمنح المجال لتقويم مواطن الخلل التي قد توجد عن قصد أو غير قصد من قبل المستخدمين وذلك بتحديد الهوية الرقمية للمستخدم ولنشاطاته؛

- تبني أنماط تعليمية مستحدثة كإتاحة الوصول الى مصادر خارج الدرس وداعمة له من شأنها توسيع درجة الاستيعاب وبالأخص وأن القائمين على إدارة خلية التعليم لهم قناعة بالتعاون مع كل فاعل بمنظومة التعليم الالكتروني في سياقه العام كخدمات المعلومات الإلكترونية لمكتبات المعاهد والأقسام بالجامعة؛
- إكساب الدافعية للمعلم/المتعلم في مواكبة أساليب العصر في التواصل الأكاديمي والأخذ والعطاء ضمن منتديات النقاش و غرف الحوار Chat الداعمة للدرس والتي تكسبه جواز سفر للتعامل مع مختلف الهيئات الأكاديمية التي توفر خدمات معلومات الكترونية؛
- توفير مصادر معلومات ثرية وفق أهداف إيجاد المقررات الدراسية التي يمكن الوصول إليها في وقت قصير وممنهج؛
- التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم وبأسلوب مشوق وممتع.

- مما تتقدم نخلص أن خلية التعليم الإلكتروني بجامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة -3 تجسد:

✓ التوجه إلى عدد لا متناهي من المستخدمين سواء العرضين أو المقصودين من خلال التعايش مع تطبيقات الويب الاجتماعي كـYou Tube لشرح مجوعة من الأنشطة ذات الصلة بالعملية التعليمية الإلكترونية ككيفية الولوج للأرضية الإلكترونية وطريق الإجابة عند التقييمات الحضورية، و التوجه نحو البساطة والبعد على التعقيد في التصميم وذلك راجع أساسا للغرض الوظيفي التعليمي لا أكثر، مع التركيز على إتاحة الوصول للمصادر بسهولة وبساطة بعيدا عن الإبهار والتعقيد في التصميم؛

✓ تبني اللغة الفرنسية، والإنجليزية في التعامل مع الصفحة المضيفة والوسائل الإرشادية للاستخدام تصبو لتوسيع رقعة التغطية المراد التعامل معها و مراعاة الفروق الفردية في الشق اللغوي بغية افادة اكبر لما لذلك من إجابة لمسائلات مختلف المتطلعين لمعلومات تعبر عن احتياجاتهم ؛

✓ السماح باستخدام الأرضية الإلكترونية لمن لا يمتلك حساب مرتبط بمعرف إلكتروني (إسم مستخدم وكلمة) يسمح لعدد لا متناهي من الباحثين عن مصادر تشبع احتياجاتهم المعلوماتية تجسيد لمبدأ دمقرطة المعلومات من خلال المقررات الدراسية الإلكترونية ولكن اشتراط امتلاك حساب باسم مستخدم وكلمة مرور قد يوحي باستحداث عائق النفاذ الحر لمحتويات المقررات الدراسية بالصيغة الإلكترونية؛

✓ إن تبني النهج المعياري في تصميم المقررات الدراسية لخلية التعليم عن بعد يساعد في الاستفادة من النواحي القانونية وجوانب الملكية الفكرية، مع توافقية اكبر وسرعة و بساطة في إدارة العمليات و أداء المهام لضامن الاستمرارية في ضخ مخرجات أكاديمية لأن الصيغ المعيارية تحدث ولا تلغى؛

✓ إن الربط مع محركات بحث للمصادر المشجعة على الوصول الحر دعامة رئيسية تحفيزية لفلسفة قائمة بذاتها حول النفاذ الحر للمعلومات المنطلقة من الحرية في استحداث فكر اكاديمي وتداوله وإعادة صياغته بعيدا عن التعقيدات اللاواقعية لما في ذلك من رفع للتفكير الإنساني و بلوغه مراتب مثالية؛

✓ ادراج غرف للمحادثة والحوارChat، توفير مساحة لطرح الأسئلة للقائمين على الخلية أو للأستاذ المشرف على المقرر الإلكتروني مع إمكانية الاستفادة من نقاشات باقي المسجلين من خلال المنتدى الإلكتروني المدرج مع الدرس الالكتروني، أدوات اضافة لتحصيل اكبر .

4.نتائج الدراسة و مقترحاتها:

4 .1 نتائج الدراسة

توصل البحث الى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي :

- مقررات التعليم الإلكتروني سبيل لإعادة صياغة طرائق إنتاج المعلومات وإمكانيات استقائها وتشاطرها في حيز يتسم بالسلاسة من دون عراقيل مستحدثة أو قيود مصطنعة؛
- تساعد مقررات التعليم الإلكتروني في التأسيس لمبدأ دمقرطة المعلومات في إطاره العام وذلك من خلال الإجابة الضمنية لتطلعات فئات **الطلبة** والأستاذة الجدد المرافقون بيداغوجيا؛ إشباعا لرغباتهم المعلوماتية في ظل تكريس الحق في المعلومة و كل ما يدعمه من حقوق أخرى كإبداء الأفكار و اعتناق الآراء وإيجاد منظورات **جديدة ومتطورة**
- يتضح من خلال خدمات مضامين المقررات التعليمة للتعليم عن بعد التجسيد الفعلي للحق في المعلومة من دون قيود، فكل ذلك يتجلى في صناعة محتوى و دمقرطة لمعارف منشأة لقيم فكرية مستحدثة كل ذلك من خلال نسق قيمي متفاعل في خضم منظومات التعليم الإلكتروني؛
- إن وعي واستعداد القائمين على خلية التعليم الإلكتروني بجامعة قسنطينة-3 لتبني منظومات تعليم إلكتروني منفتحة على كل الفاعلين في عمليات التعليم/التعلم وتوافر الرؤية المستقبلية للتنسيق مع كل ذي صلة بالبيئة الإلكترونية التعليمية لتأسيس صريح لنسق قيمي مكرس لدمقرطة المعلومات.

4 .2 مقترحات الدراسة

بناءًا على النتائج السابقة الذكر نورد فيما يلي بعض المقترحات :

- ✓ التوجه الى تبني رؤية واضحة المعالم عند التخطيط لإيجاد منظومات للتعليم الإلكتروني وتبليغها للفاعلين و المتفاعلين معها لترسيخ ذهنيات تصبو للتعايش وفق تصورات واضحة أساسها تشاطر المعارف؛
- ✓ العمل على الرفع **من** مستويات الوعي المعلوماتي المؤسس **على إدراك هيئات قطاع المعلومات بأهمية** دور المعلومات و تداولها و الإفصاح عنها لما في ذلك من تعزيز للقيم الإنسانية السامية و تغيير السلوكيات؛
- ✓ إيجاد حلول واقعية بإمكانها تصويب مواطن الخلل عند التعامل بين ذوي الأدوار انطلاقا من منصات التعليم الإلكتروني كتبني حلول تقنية تمحو إشكالات الثقة في الهوية الرقمية و كذلك المتعلقة بسلامة و أمن المعلومات؛
- ✓ إيجاد استراتيجية تسويقية ترتكز على تبيان العائد المنتظر من التأسيس لتعليم إلكتروني حديث من جهة ومن جهة أخرى الدفع بالمتفاعلين في سياق تعليمي إلكتروني على تبني مرتكزات الحق في المعلومة؛
- ✓ تنوير العقول بالإضافات من استحداث معلومات و تشاطرها وإتاحتها بعيدا عن اية معوقات على مختلف الأصعدة والتي من شأنها أن تسدي خدمة جليلة وفق منظور عقلاني بتحقيق أكبر قدر من الربح بأقل تكلفة؛
- ✓ رسم سياسات للنفاذ المفتوح مدعومة من قبل صانعي القرارات على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لضمان الاستمرارية في ضخ مخرجات علمية لجمهور القوى الناشطة في عمليات البحث العلمي.

5 - الخاتمة

لقد أوجدت مقررات التعليم الإلكتروني تطورات كبيرة وغير معلنة على مستوى الإتصال العلمي الأكاديمي حيث أصبحت نظم إتصالية متطورة قائمة على اختزال الوقت والمسافات المتباعدة، فالمعلومة التي كانت بالأمس القريب تتبادل في فترة زمينة تقاس بالأشهر أصبح بالإمكان الإفادة والإستفادة من المخرجات البحثية فور انهاء عمليات البحث التي قد تمثل أرضية بحوث علمية متجددة وفي ذلك تغير متسارع للمعلومة كثورة حقيقة في سبيل التطورات الإنمائية.

مقررات التعليم الإلكتروني يمكن اعتبارها كآلية لتشجيع تبني فلسفة النفاذ الحر للمعلومات ما بين الأكاديميين والباحثين، كل ذلك في سبيل إثراء المعارف الإنسانية و التوجه نحو تجاوز مختلف القيود والعراقيل لتنامي العلوم، ومن ذلك اثراء المعارف الإنسانية ككل. فمختلف الجهود لتبني نظم حديثة في تبني التقنيات حديثة في قطاعات حديثة ما هي إلا وجه من الأوجه الداعمة للحق في المعلومات والمعارف وكل الحقوق الفكرية المنصوص على ضمانها بالصكوك الحقوقية الدولية **والإقليمية و الدساتير** الوطنية.

6 - قائمة المراجع:

[1] **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**. تم استرجاعه من: http://www.humanrightsaction.org/human-rights/arabic.htm (تاريخ الزيارة 05-08-2019).

[2] بوحوش، عمار؛ الذنيبات، محمد محمود. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011. ص. 102.

[3] العزاوي، رحيم يونس كرو. **مقدمة في منهج البحث العلمي**. عمان: دار دجلة، 2007. ص. 24.

[4] يونس، إبراهيم عبد الفتاح. **المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص. 13.

[5] السيد عطية، رضا عبد البديع، تصور مقترح لتطبيقات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الإتجاهات الحديثة . مجلة العلوم الاجتماعية. ع 24 جوان 2017، ص.43.

[6] **المقررات الإلكترونية**. تم استرجاعه من:https://shms.sa/courseware/module/13780/overvie (تاريخ الزيارة: 02-22- 201).

[7] الجميدي، عبد الرحمن؛ العوفي، عيسى. **القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير**. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع، 2010. ص. 1.

[8] العتيبي، أمال بنت سعود. **البيانات الضخمة وصناعة المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات: مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجاً**. المؤتمر السنوي الرابع والعشرون لجمعية المكتبات/ المتخصصة فرع الخليج العربي. البيانات الضخمة وآفاق استثمارها: الطريق نحو التكامل المعرفي، مسقط .2-8 مارس2018.

[9] يونس، ابراهيم عبد الفتاح .**المكتبات الشاملة(في تكنولوجيا التعليم)**. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001. ص. 13.

[10] يوسفي، رفيق؛ قروف، صالح. **واقع الصناعة التحويلية ودورها في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر (دراسة مقارنة مع بعض دول شمال إفريقيا)**. متاح على الخط :
http://univ-blida2.dz/seminaireco/wp-content/uploads/sites/24/2018/11/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%81%D9%8A%D9%82.pdf. تمت الزيارة بتاريخ: 2019/11/01.

[11] مهري، سهيلة. **الفجوة الرقمية العربية على شبكة الأنترنت: نظرة من خلال المحتوى الفكري ومعدل النفاذ**. متاح على الخط : https://platform.almanhal.com/Files/2/40372. تمت الزيارة بتاريخ: 2019/11/01.

[12] عبد الرحمن، حسني؛ بن سبتي، عبد المالك. **واقع المحتوى الرقمي العربي في نظرة اعضاء التدريس في جامعة محمد خيضر**. Cybrarians Journal ع. 49.،مارس 2018. ص. 11.

[13] عبد الهادي، محمد فتحي. **مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق**. ط. 2. الدار المصرية اللبنانية، 2008. ص81.

[14] مصباحي، سميرة؛ رزقي، خديجة. **صناعة المعلومات بمراكز البحث الجزائرية: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERISTبالجزائر العاصمة نموذجا**. رسالة ماستر: قسم علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2012. ص. 14.

[15] عبد الهادي، محمد فتحي. **مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق**. مرجع سابق، ص. 81.

[16] محمد، لبيب شائف. **صناعة المحتوى المفهوم والبنية ومقومات تطورها. المركز الوطني للمعلومات**. 2006 ،ص. 5.

[17] موسى، امير. **حقوق الانسان :مدخل الى وعي حقوقي**. سلسة الثقافة القومية(24). ط2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002. ص. 160-162.

[18] موسى ، امير. المرجع السابق. ص. 163-164.

[19] بوعندل، باسم. **الحكومة الإلكترونية ودورها في دمقرطة المعلومات: وجهات نظر المتخصصين في المكتبات والمعلومات(دراسة ميدانية بمعهد علم المكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة–2)**. رسالة ماستر. علم المكتبات. جامعة قسنطينة-2. ص.18.

[20] **الجريدة الرسمية رقم 63 المؤرخة في 16 نوفمبر 2008**. القانون رقم 08-19 المؤرخ في 15 نوفمبر 2008. متاح على الرابط: https://sadakasoft.yoo7.com/t12003-topic

[21] **حقوق المواطن الاجتماعية والثقافية**. تم استرجاعه من: https://www.droit-dz.com/forum/threads/7238/. تاريخ الزيارة : 22-10-2019.

[22] الرشيد، أحمد الزروق. **السياسة اللاحزبية وعملية الدمقرطة في أوغندا منذ عام 1986**. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة–مج. 28 لسنة 2009 . جامعة بنغازي . ص37.

[23] صالح، علي عبد الرحيم. **ديموقراطية التعليم (واشكالية التسلط والازمات في المؤسسة الجامعية)**. عمان: اليازوري، 2014. ص.41.

[24] صالح، علي عبد الرحيم. المرجع السابق، ص. 46.

[25]عبد الهادي، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. مرجع سابق. ص. 81.

[26] ابتسام، رايس علي. **نظرية الاستخدامات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)**. مجلة دراسات وابحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع. 25 ديسمبر 2016. السنة الثامنة ، متاح على الرابط: https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/page/3/

[27] **منظمة الامم المتحدة: أهداف التنمية المستدامة**، متاح على الرابط: https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/page/3/ تاريخ الزيارة : 22-11-2019.

[28] بن ضيف لله، نعيمة ؛ بطوش، كمال: **توظيف المصادر الرقمية في خدمة العملية التعليمية : ترف تكنولوجي... أو ضرورة معرفية بيداغوجية..؟** المجلة العراقية للمعلومات–مج. الثامن عشر– العددان 1-2/2017.ص.36.

[29] الجميدي، عبد الرحمن؛ العوفي، عيسى. **القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير**. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع، 2010. ص. 48.

[30] **الشفافية والمسائلة في القطاع الحكومي في بلدان عربية مختارة : سياسات وممارسات**. نيويورك: الأمم المتحدة ، 2004. ص. 47 .

[31] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. **تعزيز الحكومة المفتوحة في المنطقة العربية** . بيروت: هيئة الامم المتحدة، 2018. ص. 110. متاح على الرابط : http://www.arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/gov_pub_4_ar.pdf

[32] **الموقع الرسمي لجامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-3 تمت الزيارة بتاريخ: (10-11-2019). متاح على الرابط http:// univ-constantine3.dz/**

[33] الموقع الرسمي لخلية التعليم الإلكتروني. جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة-3 تمت الزيارة بتاريخ: (05-11-2019). متاح على الرابط http://elearning.univ-constantine3.dz/

[34] جيدير، ماثيو؛ ترجمة أبيض، ملكة. **دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه**. 2015 .ص.28.

[35] العزاوي، رحيم يونس كرو. **مقدمة في منهج البحث العلمي** . عمان: درا دجلة، 2008. ص. 142.

[36] محمد صلاح الدين، صديقي أحمد . **النشاط التنظيمي للأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعنوان سنة 2016 (مناشير مذكرات)**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،2017 . ص111.